

المقدمة

- ٠/٠ تمهيد
- ١/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها
- ٢/٠ أهداف الدراسة
- ٣/٠ تساؤلات الدراسة
- ٤/٠ حدود الدراسة ومجالها
- ٥/٠ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
- ٦/٠ مصطلحات الدراسة
- ٧/٠ الدراسات السابقة
- ٨/٠ فصول الدراسة

يُعد إصدار البليوجرافيا الوطنية أحد الوظائف الأساسية للمكتبة الوطنية باعتبارها الجهة المنوط بها حفظ تراث الأمة، وهذه الوظيفة وثيقة الصلة بوظيفتها كمركز للإيداع القانوني، وتعتبر البليوجرافيات الوطنية المرآة التي تعكس ثقافة البلد وتراثها الفكري وقيمتها ومبادئها وممارساتها العملية ومجالاتها المعرفية المتباينة، ولتحقيق ذلك فإن ثمة متطلبات أساس يلزم توافرها في البليوجرافيات الوطنية تتمثل في اكتمال التغطية، وموثوقية البيانات ودقتها، وسرعة الإصدار.

تعرف البليوجرافية الوطنية بأنها "بليوجرافية تسجل وتصف وثائق منشورة في قطر واحد أو مكتوبة بلغة واحدة أو أكثر لقطر ما، ويلاحظ في بعض الأقطار أن البليوجرافية الوطنية تغطي أيضا مطبوعات أجنبية ذات علاقة بالقطر وكذلك أعمال مواطنيها المنشورة في الخارج". وهناك نوعان من البليوجرافيات الوطنية الأول البليوجرافيات الوطنية الجارية ويقصد بها "بليوجرافية تنشر دوريا في فترات منتظمة تقريبا تسجل وتصف وثائق أثناء وعند نشرها"، والثاني البليوجرافيات الوطنية الراجعة "بليوجرافية تسجل وتصف وثائق نشرت خلال فترة في الماضي" (International Organization for Standardization, 1983)

وإذا نُظر- في إطار البيئة الإلكترونية- إلى الأهداف الرئيسية التقليدية التي تسعى البليوجرافيات الوطنية إلى تحقيقها يتضح أنها قابلة للتنفيذ؛ لأن ما يتغير هو البيئة التي تحقق هذه الأهداف في ظلها، وتتمثل تلك الأهداف في التعريف بالإنتاج الفكري الوطنى المسجل على كافة الوسائط وفي كل الموضوعات، ومساعدة المكتبات في عمليات الاختيار والاقتناء، وتقليل تكاليف عملية الفهرسة، وتقديم إحصائيات حول النشر على مستوى الدولة، وتقديم أدلة على تأثير السياسات الحكومية فيما يخص التعليم، أو اللغة، أو البرامج الاقتصادية... إلخ، فضلاً عن الكشف عن مدى إسهام البلد في الإنتاج الفكري العالمى.

وقد بدأت الدول العربية في إصدار بليوجرافياتها الوطنية أوائل النصف الثانى من القرن العشرين وذلك بعد أن أدركت أهميتها، وتعتبر مصر أول دولة عربية تصدر بليوجرافياتها الوطنية بعنوان "النشرة المصرية للمطبوعات" عام 1955 (السود، ١٩٩٧). حيث أتاح مبدأ الإيداع القانونى للمطبوعات لدار الكتب المصرية -باعتبارها المكتبة القومية- اقتناء كل ما يصدر من المطبوعات على اختلاف أنواعها أولاً بأول، وذلك إعمالاً لنص المادة رقم 48 من القانون رقم

354 لسنة 1954 بشأن حماية حق المؤلف وتعديلاته وهو الأمر الذى يسرّ الطريق أمام الدار لإصدار هذه الببليوجرافية.

وقد صدرت "النشرة المصرية للمطبوعات" فى صور مختلفة حيث بدأت فصلية خلال الفترة من سبتمبر عام 1955 حتى آخر ديسمبر عام 1959، ثم فى تجميعات زمنية اختلف مداها، تشمل مطبوعات الإيداع بين عامي 1955 و 1960، ومن عام 1961 حتى عام 1965، ومن عام 1966 حتى عامي 1967، 1968. ثم ارتأت دار الكتب أن يستقر إصدار هذه النشرة سنوياً، على أن تصدر نشرة شهرية ابتداء من فبراير عام 1969 هى "نشرة الإيداع"، وذلك حتى يتحقق التعريف بما يتم إيداعه أولاً بأول ابتداء من أول يناير عام 1969. ورغم أن "نشرة الإيداع" صدرت بعد ذلك فصلياً منذ عام 1974 إلا أنها اعتباراً من عام 1999 عادت إلى الصدور شهرياً حتى الآن. لذلك، ونتيجة لتوقف "النشرة المصرية للمطبوعات" فى السبعينيات، أصبحت "نشرة الإيداع" هى الببليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية.

١/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها:-

نشأت مشكلة هذه الدراسة من الملاحظات الآتية:-

أولاً: تضمنت "الندوة العلمية حول الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل، القاهرة 19-20 أكتوبر 1996" (الندوة العلمية، 1996) بحثاً عن دار الكتب والوثائق القومية بعنوان "دار الكتب والوثائق القومية والإنترنت: تصور للبناء والاستخدام". وقد أشار هذا البحث إلى ضرورة "أن يصبح لدار الكتب والوثائق القومية وجود إيجابى على الإنترنت وذلك بإصدارها للببليوجرافيات القومية المصرية الجارية والراجعة وإتاحتها على الخط المباشر، وأن تقوم الدار بعمل إجراءات الفهرسة أثناء النشر (CIP) بطريقة آلية تتم على الخط المباشر، تتيح من خلالها أرقام ISBN للناشرين، بحيث يخاطب الناشر برنامج CIP ومن خلال استيفاء بيانات وحقوق خاصة بوعاء المعلومات الجديد الذى سيصدره الناشر ويتم منحه بطاقة الفهرسة قبل النشر تشتمل على بيانات خاصة به ISBN، ثم ترسل التسجيلة لقسم العمليات الفنية لاستكمال بياناتها لإدراجها بعد ذلك ضمن قاعدة بيانات نشرة الإيداع، بحيث تتاح على الخط المباشر بمجرد تسجيلها فى القاعدة، مما سيكون له أكبر الأثر فى التغلب على مشكلة تأخر صدور نشرة الإيداع".

ثانياً: انعقد "المؤتمر الدولي للخدمات الببليوجرافية الوطنية" (International Conference on National Bibliographic Services (ICNBS)) الذي نظمه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها في كوبنهاجن بالدانمارك خلال الفترة من 25 إلى 27 نوفمبر 1998، وأخذت توصياتها في حسابها دينامية التقدم في تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى التأكيد على دور الوكالات الوطنية المعنية بإصدار الببليوجرافيات الوطنية ومسئوليتها، وعلى أهمية الإيداع القانوني وضرورة تغطية الإنتاج الفكري الوطني بصرف النظر عن الأشكال التي يصدر فيها سواء المطبوعة أو السمعية والبصرية أو الإلكترونية بالإضافة إلى الوثائق على شبكة الإنترنت، فضلاً عن التوصية بضرورة مراجعة الدليل الإرشادي لإعداد وإصدار الببليوجرافيات الوطنية الذي صدر عن المؤتمر الدولي للببليوجرافيات الوطنية الذي عقد عام 1977، وذلك ليناسب البيئة الإلكترونية. وقد صدرت بالفعل مسودة هذا الدليل سنة 2008 (Žumer, 2008).

ثالثاً: أعادت الكثير من دول العالم النظر في ببليوجرافياتها الوطنية الجارية في ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية، ومن أمثلة هذه الدول :-

- المملكة العربية السعودية، حيث تصدر ببليوجرافية وطنية جارية في شكل مطبوع، كما تصدر جزءاً منها على قرص مدمج ويتاح الآن (الجزء الرابع والعشرون) على موقع مكتبة الملك فهد بصيغة ملف (PDF).
- الببليوجرافية الوطنية اليابانية الجارية متاحة عبر شبكة الإنترنت.
- الببليوجرافية الوطنية البريطانية الجارية تصدر في شكل مطبوع أسبوعياً، وعلى قرص مدمج شهرياً، وعن طريق شبكة (Blaise line) وشريط مغنط يتاح من خلال بروتوكول نقل الملفات عن طريق شبكة الإنترنت أسبوعياً، وأخيراً عبر شبكة الإنترنت مجاناً للبحث من خلال الفهرس المتكامل للمكتبة الوطنية البريطانية (<http://catalogue.bl.uk>).

رابعاً: رغم ما تضمنه الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، وما احتوته التجارب الأجنبية من إرشادات حول إعداد وإصدار الببليوجرافيات الوطنية في البيئة الإلكترونية، جاءت استجابة "نشرة الإيداع" الببليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية لهذه التغييرات متأخرة، فقد توقف إصدارها بالشكل المطبوع عام 2009 وقامت دار الكتب بإتاحة عدد واحد (عدد أكتوبر 2007) من الشكل المطبوع في شكل ملف (PDF) على موقع الدار، فضلاً عن محاولة لم يكتب لها

النجاح بعد لإصدار النشرة على قرص مدمج، بينما صدرت قاعدة البيانات البليوجرافية لـ "نشرة الإيداع" عام 2012، حيث تنتظر التحديات الأخرى المرتبطة بالبيئة الإلكترونية مثل التغطية وشكل الإتاحة والبيانات وأنماط الإفادة.

أما عن أهمية الدراسة، فيتوقع أن ما يمكن أن تقدمه من بيانات ومعلومات وما ستسفر عنه من تحليلات ونتائج وتفسيرات لهذه النتائج، سيسهم في مساعدة القائمين على إعداد "نشرة الإيداع" وإصدارها في اتخاذ القرارات الملائمة للحفاظ على واحدة من القنوات، بل أهم القنوات البليوجرافية التي تُعرف بالإنتاج الفكرى المصرى بأشكاله ونوعياته المختلفة، فضلاً عما يمكن أن تسهم به الدراسة فى إلقاء الضوء على التطورات المتعلقة بإعداد البليوجرافيات الوطنية الجارية وإصدارها فى البيئة الإلكترونية، وما يمكن أن تسهم به فى خدمة احتياجات فئات متعددة من المستخدمين، فى مقدمتهم الناشرى وأمناء المكتبات والقائمون على خدمات المكتبات والمعلومات والباحثون بصفة عامة.

٢/٠ أهداف الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :-

- التعرف على التحديات التى فرضتها البيئة الإلكترونية بالنسبة لإعداد البليوجرافيات الوطنية الجارية وإصدارها.
- رصد أبرز التجارب الدولية فى مجال إعداد البليوجرافيات الوطنية الجارية وإصدارها فى البيئة الإلكترونية.
- تقييم الوضع الحالى لـ "نشرة الإيداع" البليوجرافية الوطنية المصرية الجارية فى ضوء التغييرات التى أحدثتها البيئة الإلكترونية.
- وضع تصور لكيفية تطوير "نشرة الإيداع" البليوجرافية الوطنية المصرية الجارية استجابة للتحديات الإلكترونية.

٣/٠ تساؤلات الدراسة:-

لقد برز التساؤل الرئيس الذى تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه وهو "إلى أى مدى يتوافر فى الوضع الحالى لـ "نشرة الإيداع": البليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية إمكانات الصدور ومتطلباته بما يتلاءم مع البيئة الإلكترونية، وكيف يمكن تطوير هذه الأوضاع لتحقيق هذه الإمكانيات والمتطلبات؟".

وينبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية من بينها :-

- ما أبرز تجارب الدول العربية والأجنبية فى إعداد البليوجرافيات الوطنية الجارية وإصدارها فى البيئة الإلكترونية ؟
- ما مدى تغير أهداف إعداد "نشرة الإيداع" وإصدارها فى شكلها الإلكتروني ؟
- إلى أى مدى تغطى قاعدة البيانات البليوجرافية لـ "نشرة الإيداع" الإنتاج الفكرى الوطنى المصرى بأشكاله ونوعياته المختلفة ؟ وكيف تؤثر البيئة الإلكترونية فى هذه التغطية ؟
- ما مدى نجاح قاعدة البيانات البليوجرافية لـ "نشرة الإيداع" كمصدر للحصول على بيانات أوعية المعلومات الصادرة فى مصر بأشكالها المختلفة ؟
- ما مدى تأثير البيئة الإلكترونية على مستويات الوصف والبيانات البليوجرافية التى تقدمها "النشرة" بالنسبة لأوعية الإنتاج الفكرى المصرى التى تغطيها، وكذلك بالنسبة لأساليب أو تقنيات ومداخل استرجاع هذه البيانات ؟
- ما أنسب الأشكال لصدور البليوجرافية الوطنية الجارية فى إطار البيئة الإلكترونية، وهل يمكن الاستغناء عن أحد الأشكال أو الإبقاء عليه فى مقابل الأشكال الأخرى ؟
- ما أسباب تأخر و/أو توقف "نشرة الإيداع" وما العوامل المؤثرة فى ذلك ؟
- ما أبعاد العلاقة بين إعداد وإصدار "نشرة الإيداع" وبين تطبيقات النظام الآلى المتكامل للمكتبات فى دار الكتب والوثائق القومية ؟

٤/٠ حدود الدراسة ومجالها:-

١/٤/٠ الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة تقييم الأوضاع والإمكانات الحالية لقاعدة البيانات البليوجرافية لـ "نشرة الإيداع" باعتبارها البليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية في ضوء التحديات التي فرضتها البيئة الإلكترونية، ووضع تصور مقترح لتطويرها، بالإضافة إلى عرض نماذج رائدة للبليوجرافيات الوطنية الجارية الإلكترونية للدول الأخرى.

٢/٤/٠ الحدود اللغوية

دراسة البليوجرافية الوطنية المصرية الجارية "نشرة الإيداع" خاصة قسم الكتب العربية.

٣/٤/٠ الحدود الزمنية

دراسة "نشرة الإيداع" الصادرة في شكل قاعدة بيانات بليوجرافية متاحة عبر شبكة الإنترنت منذ عام 2012 باعتبارها البليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية، والتي تغطي الإنتاج الفكرى المصرى فى الفترة من عام 2008 حتى عام 2012، أى خلال خمس سنوات لتتبع مسار ومراحل تطورها.

٤/٤/٠ الحدود المكانية

تتناول الدراسة تقييما لـ "نشرة الإيداع" البليوجرافية الوطنية المصرية الجارية، بالإضافة إلى عرض نماذج رائدة للبليوجرافيات الوطنية الجارية الإلكترونية للدول الأخرى.

٥/٠ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:-

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة باعتبار أنها تتناول دراسة عمل بليوجرافى واحد هو "نشرة الإيداع" البليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية، إلا أن طبيعة الموضوع اقتضت اتباع أسلوب الدراسة البليوجرافية الذى يستخدم فى تقييم الأعمال البليوجرافية فى البيئة الإلكترونية، وذلك طبقا للدليل الإرشادى لإعداد البليوجرافيات الوطنية وإصدارها فى البيئة الإلكترونية الصادر عن الإفلا (Žumer, 2009)، والذى يتضمن:-

- مقومات الإصدار.
- معايير اختيار المصادر.
- وصف المصادر.
- الوظائف والواجهات.
- الإفادة والمستفيدون.
- شكل الإصدار.
- التعاون والتنسيق مع الناشرين والمكتبات على المستوى الوطنى.

هذا فضلا عن تطبيق معايير تقييم الأداء أو الفعالية التى وضعها لانكستر لنظم المعلومات الببليوجرافية خاصة المعايير النوعية المتعلقة باكتمال التغطية، ودقة البيانات وصحتها (لانكستر، ف.و، ١٩٩٧).

كما استخدمت الباحثة منهج المسح الميدانى لاستطلاع التجارب العربية والأجنبية فى إعداد الببليوجرافيات الوطنية الجارية وإصدارها فى البيئة الإلكترونية، وبيان عناصر القوة ومواطن الضعف فيها وفقا لما يكشفه تطبيق قائمة المراجعة عليها.

أما الأدوات التى استخدمت لجمع البيانات وتحليلها فقد تضمنت :-

- قائمة المراجعة، وتشمل عناصر لتقييم الببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية الجارية لست وعشرين دولة أجنبية أو عربية، ودراسة الوضع الحالى لـ "نشرة الإيداع" الببليوجرافية الوطنية المصرية الجارية فى ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية. حيث تم الاعتماد فى إعداد هذه القائمة على الدليل الإرشادى الذى أعده الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها "الإفلا" (Žumer, 2009).

- الملاحظة: حيث قامت الباحثة بمتابعة خطوات إعداد التسجيلات الببليوجرافية المكونة لنشرة الإيداع وتنفيذها.

- المقابلة: حيث أجرت الباحثة مقابلة مع كل من له صلة باتخاذ القرارات المتعلقة بإعداد "نشرة الإيداع" وإصدارها.

- إعداد خرائط ونماذج تدفق البيانات Data Flow Charts and Diagrams بهدف تحليل خطوات إعداد وتنفيذ وإتاحة "نشرة الإيداع" واكتشاف ما يرتبط بها من جوانب سلبية.

- إعداد جداول احصائية لتسجيل أعداد التسجيلات التي تحتوى عليها قاعدة البيانات البليوجرافية لـ "نشرة الإيداع" وإجراءات التوزيعات الإحصائية المختلفة التي تُبين اتجاهات تطور هذه التسجيلات.
- إجراء الاختبارات لقياس مدى نجاح "نشرة الإيداع" في تطبيق بعض معايير الأداء أو الفعالية المشار إليها سابقا، وهى:-

- قياس اكتمال التغطية من خلال اتباع أسلوب المضاهاة البليوجرافية the bibliography method بين المفردات التي تغطيها قاعدة البيانات البليوجرافية للنشرة، والعناوين الصادرة عن أربعة ناشرين تجاريين، ومقتنيات مكتبة الكونجرس، والمفردات التي يغطيها دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات.

- قياس مدى دقة البيانات وصحتها من خلال مراجعة البيانات البليوجرافية فى تسجيلات نشرة الإيداع ومطابقتها بأوعية المعلومات ذاتها باتباعها كافة القواعد المستخدمة فى الوصف، وذلك بالنسبة لحقول المستوى الأول للوصف البليوجرافى.

٦/٠ مصطلحات الدراسة:-

* البليوجرافية الوطنية الجارية Current National Bibliography

البليوجرافية الوطنية الجارية المثالية هى بمثابة قائمة كاملة لكل الكتب والوثائق والنشرات والدوريات وغيرها من المواد المطبوعة التي نشرت ضمن حدود بلد واحد وضمن الحدود الزمنية من العام السابق أو أقل (Conver, 1955).

أما تعريف المؤتمر الدولى للخدمات البليوجرافية الوطنية منذ عام 1998 فهو أكثر عمومية، حيث عرف البليوجرافية الوطنية بالمفهوم الحديث بأنها التجميع ا لشامل والموثق لتسجيلات الإنتاج الفكرى الوطنى (أى من منتجات صناعة النشر الوطنى) للدولة، التي تنشر بانتظم، و بأقل قدر ممكن من التأخير، وتصدر وفق للمعيار الدولية من جانب الوكالة المعنية بإصدار البليوجرافية الوطنية (Žumer, 2009).

* البيئة الإلكترونية أو العصر الرقمي Electronic Environment or Information Age

البيئة الإلكترونية التي يطلق عليها أيضا عصر المعلومات أو العصر الرقمي أو عصر الحاسوب هي الفترة منذ ظهور أجهزة الحاسوب الشخصية والإنترنت منذ عام ١٩٧٠. وتتميز بالوصول الإلكتروني إلى المعلومات على نطاق واسع، والقدرة على نقل البيانات بسرعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية (Reitz, 2004).

* الضبط الببليوجرافي الوطني National Bibliographic Control

هو أنشطة اكتشاف وتحديد وتسجيل المطبوعات المنشورة في الدولة من أجل بناء مجموعات المكتبة الوطنية والأرشيف، وتلبية احتياجات الأمم من المعلومات، والمساهمة في تطوير المكتبة المتكاملة والتوثيق والبنية التحتية للأرشيف (International Federation of Library Associations, 1979).

* المصدر الإلكتروني Electronic resource

المادة المشفرة أو المكودة (البيانات و/ أو البرنامج/ البرمجيات) التي يتم معالجتها بواسطة الحاسب الآلي. وتشمل المواد التي تتطلب استخدام طرفيات أو وسائط للتشغيل (على سبيل المثال: مشغل القرص المدمج) المرفق بالحاسب الآلي، والخدمة أو الخدمات عبر شبكة الإنترنت (على سبيل المثال: لوحات النشر، قوائم أو مجموعات المناقشات، المواقع الإلكترونية) (ISBD Review Group, 1997).

٧/٠ الدراسات السابقة:-

يقتصر العرض للدراسات السابقة على الرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الببليوجرافيات الوطنية الجارية سواء العربية أو الأجنبية. حيث أجرت الباحثة مراجعة لكل من: دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ للدكتور/ محمد فتحى عبدالهادى" وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية [١] [٢] [٣] [٤] [٥] [٦] [٧] [٨] [٩] [١٠] والفهرس الموحد للجامعات المصرية" وذلك باستخدام مصطلحات البحث والكلمات الدالة التالية :-

• مصطلحات البحث باللغة العربية

- الببليوجرافيا الوطنية.
- الببليوجرافيا الوطنية الجارية.
- الببليوجرافيا الوطنية الإلكترونية.
- الببليوجرافيا الوطنية الإلكترونية.
- الببليوجرافيات الوطنية فى العصر الرقوى.
- الضبط الببليوجرافى الوطنى.

• مصطلحات البحث باللغة الإنجليزية

- National Bibliography.
- National Bibliographies.
- Current National Bibliography.
- Electronic National Bibliography.
- Electronic National Bibliographies.
- National Bibliographies in the Digital Age.
- National Bibliographic Services.
- National Bibliographic Control.

وقد أمكن التوصل إلى عدد من الرسائل الجامعية العربية والأجنبية التى ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، وتم تقسيم الدراسات حسب الدول إلى عربية وأجنبية مرتبة زمنيا من الأقدم للأحدث تحت كل دولة:-

أولاً: دراسات تتناول الببليوجرافيات الوطنية للدول العربية

مقسمة إلى دراسات الدول المنفردة ثم دراسات أكثر من دولة وذلك على النحو الآتي:-

- دراسات الدول المنفردة

*تونس

La Bibliographie Nationale de Tunisie, Historique et evolution, Memoire de fin d'etude en DBA. Presente par: Jelila Tabanne- Ayari, 1984,122p. MA.

تضمنت الدراسة ثلاثة أجزاء رئيسية، حيث قدم الجزء الأول تعريفات موجزة لأنواع المختلفة من الببليوجرافيات الوطنية (الجارية والراجعة). وقامت بتحديد العناصر اللازمة لإنشاء الببليوجرافية الوطنية والمصادر المختلفة التي يتم الحصول عليها عن طريق الإيداع القانوني. بينما ركز الجزء الثاني على تقديم دراسة نقدية للببليوجرافية الوطنية التونسية وتتبع المشكلات التي تواجهها. أما الجزء الأخير فقد قِيم فيه المؤلف الببليوجرافية الوطنية التونسية في ضوء المتطلبات الدولية مثل: الشمول وحدود التغطية والمحتوى. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات لتحسين المنشور.

La Bibliotheque Nationale et le Controle Bibliographique de la Production Intellectuelle Ecrite en Tunisie de 1956 a 1985. Mohamed Rabhi Universite

Lumiere, Lyon 1988. PhD.

تتبعت الدراسة تاريخ المكتبة الوطنية في تونس وذلك خلال فترة الاحتلال الفرنسي للبلاد. حيث قام المؤلف بتحديد مصادر وقنوات إقتناء المكتبة الوطنية. وسلط الضوء على تنظيم الببليوجرافية الوطنية التونسية الجارية والراجعة. وقد اعتمد المؤلف على توصيات المؤتمر الدولي للضبط الببليوجرافي عام 1977 ومؤتمر باريس عام 1982. وقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من القصور بالببليوجرافية الوطنية التونسية خاصة فيما يتعلق بالمحتوى، وحدود التغطية والشمولية، وخلصت إلى 21 توصية في إطار الدور الذي يلعبه المجلس الوطني التونسي في مجال إعداد وإصدار الببليوجرافية الوطنية.

*السعودية

Mahmood Qari Jan's MA thesis entitled "Planning for the Canpilation of the Current Bibliography in the Kingdom of Saudi Arabia" presented to the Library and Information Department, the Faculty of Arts and Humanities at King Abdulaziz University (KAU), Jeddah, 1984.

تناولت الدراسة الببليوجرافيات الوطنية الجارية لثلاث دول هي (بريطانيا- فرنسا- مصر). حيث عرض الباحث التطور التاريخي للببليوجرافيات مع عدم تقديم تحليل مقارن. فقد أشار في المقدمة إلى بعض الأدوات الببليوجرافية وخلص إلى رؤية عامة حول الببليوجرافية الوطنية السعودية.

*السودان

أبو عاقلة، أبو عاقلة الحسين. الحسين الببليوجرافيا الوطنية في السودان: دراسة لضبط الإنتاج الفكرى السودانى أبو عاقلة، الحسين أبو عاقلة؛ إشراف سعد محمد الهجرسى. - القاهرة: أ.أبو عاقلة، 1982، أطروحة ماجستير - جامعة القاهرة، كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق.

قدمت الدراسة تعريفا شاملا لكلمة ببليوجرافية قومية أو وطنية بصفة خاصة، حيث ركزت على الببليوجرافية الوطنية الراجعة ولاحظ الباحث أن هناك تعددا في المفردات المستخدمة في الكتابات العربية لوصف مصطلح (National Bibliography)، فأحيانا تستخدم الببليوجرافية الأهلية أو الوطنية أو القومية. وقد عرض التعريفات الخاصة بهذه المترادفات في بعض القواميس العربية ليرجح في النهاية إحدى هذه المفردات لاستخدامها بصفة مستمرة في الببليوجرافيات التي تصدر في قطر واحد. وتقع هذه الدراسة في خمسة فصول: تناول الفصل الأول الإنتاج الفكرى السودانى، والفصل الثانى المصادر الطباعية وقوانين الإيداع، والفصل الثالث المصادر الاقتنائىة بالسودان، والفصل الرابع المصادر الببليوجرافية المعيارية، والفصل الخامس تحليلات ومقارنات. وقد أوصى الباحث بالآتى: (١) ضرورة إجراء دراسة أكاديمية حول الببليوجرافية الوطنية السودانية لمعرفة الجوانب التي أدت إلى طباعة كثير من الإنتاج الفكرى الوطنى خارج السودان، (٢) ضرورة قيام المكتبة الوطنية السودانية بدورها على أكمل وجه حتى يتحقق انتظام العمل الببليوجرافى.

*سوريا

فؤاد أحمد فرسونى. البليوجرافية الوطنية الراجعة بين المصادر الاقطنائية والمصادر غير المباشرة: دراسة نظرية وميدانية للمطبوعات الصادرة فى سوريا حتى نهاية سنة 1957/إشراف سعد محمد الهجرسى، أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1991، 2مج.

تناولت الدراسة البليوجرافية الوطنية الراجعة من خلال دراسة مجالات تطوير البليوجرافية الوطنية الجارية كأسس لانطلاق تركيباتها وإتاحة الفرصة للنظر فى البنى الفنية لها، وتحليل عناصرها والموازنة فيما بينها من مدخل بحثى مقارن لاستجلاء مواطن القوة فيها والإفادة منها فى التحسين. وقد اختار دولة سوريا لدراسة مطبوعاتها حتى نهاية سنة 1957 كجانب ميدانى للدراسة.

*العراق

لىلى عبدالواحد الفرخان. البليوجرافيا الوطنية فى العراق: دراسة تاريخية وتحليلية لأهدافها ومجالها ومصادرنا وتقييم لأهم المشروعات التى تم تحقيقها/إشراف سعد محمد الهجرسى، أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1980، 2مج.

تناولت الدراسة البليوجرافية الوطنية فى العراق منذ ظهور الطباعة فيه عام (1830) حتى عام (1958)، حيث هدفت إلى وصف وتحليل الجهود الفردية والعامه لها من خلال تبيان التطور التاريخى للمطبوعات العراقية - وتقييم المحاولات التى جرت فى التغطية الشاملة والتمثيل الدقيق للإنتاج الفكرى فى القطر العراقى، مع دراسة إمكانية إعداد بليوجرافية وطنية راجعة.

*مصر

مصطفى أمين حسام الدين. الضبط القومى للمنفرادات بمصر: دراسة تحليلية للبليوجرافيا القومية وفهارس الاقطناء فى ضوء التكنولوجيا الحديثة/إشراف سعد محمد الهجرسى، أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1991، 434ص.

استعرضت الدراسة الحقائق المتصلة بالضبط البليوجرافى القومى للمنفرادات بمصر، وتقرير القيمة الفعلية لإمكانات أدواته فى ضوء المسلمات العلمية والفنية المقبولة فى هذا الصدد، ووضع

تصور مقترح لوسائل تحسين فعالية أداء هذه الأدوات. وقد اقتصرَت الدراسة على أعمال الببليوجرافية القومية المصرية الراجعة والفهرس البطاقي العام للمنفردات بدار الكتب بقياس درجة الشمول به خلال الفترة من 1822حتى1956 ودراسة السمات الببليوجرافية من المنفردات باللغات و/أو الهجائيات الرومانية الصادرة خارج مصر منذ إنشائها حتى آخر ديسمبر1986.

- دراسات أكثر من دولة

مصطفى أمين حسام الدين. مشروع النشرة العربية للمطبوعات: دراسة لإمكاناتها الفنية والتنفيذية فى ضوء الببليوجرافية القومية الجارية للبلاد العربية/ إشراف سعد محمد الهجرسى، أطروحة (ماجستير)- جامعة القاهرة - كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1980، 2، 289ص.

تناولت "النشرة العربية للمطبوعات" بالتعرف على الوضع الحقيقى لها ودرجة الاعتماد عليها واقتراح تطويرها فى الحاضر والمستقبل، وذلك بتحليل جوانب إعداد وإخراج النشرة بجميع أعدادها منذ بدء صدورها 1970 حتى 1976. وقد كان التحليل كمياً للأسباب التالية: الحاجة للنشرة لتأدية وظائف الببليوجرافية القومية الجارية للأقطار العربية، وقياس مدى الاكتمال والشمول، وبيان مدى سهولة ويسر الطرق التى تتبع فى اختزان التسجيلات الببليوجرافية. وخصص الجزء الثانى من الدراسة للنشرة المصرية للمطبوعات.

National Bibliography in Saudi Arabia, Egypt and Tunisia : analytical and comparative study with a view to planning a Saudi Arabis National Bibliography Samarkandi, Abdulatif Abdul Hakeem. University of Technology, Loughborough (United Kingdom), ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 1990.

سعت الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف هى: إيجاد نموذج للببليوجرافية الوطنية فى المملكة العربية السعودية، والتركيز على السياق العربى للببليوجرافية الوطنية، والاستجابة للتجارب الدولية. وقد اعتمد الباحث فى إجراء الدراسة على القراءة الواسعة للدراسات حول الموضوع، والأوراق البحثية وأعمال المؤتمرات، فضلاً عن الكتب، بالإضافة إلى إجراء المقابلات الشخصية مع الأفراد والمنظمات ذات العلاقة بالموضوع. حيث قام بتحليل ووصف الإنتاج الفكرى فى المملكة العربية السعودية ومصر وتونس من خلال العناصر التالية: الناشر، والحاجة والهدف،

وحدود التغطية (الزمنية، الموضوعية، النوعية، الكمية)، وطريقة التنظيم، والوصف الببليوجرافى، وقانون الإيداع.

ثانيا: دراسة تتناول الببليوجرافيات الوطنية للدول الأجنبية

*السلفادور

The development of a retrospective national bibliography: A case study of El Salvador Calimano, Ivan E. Texas Woman's University, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 1997.

استهدفت الدراسة تقديم وصف لتطور الببليوجرافية الوطنية الراجعة لدولة السلفادور، وأوضحت أن تاريخ النشر فى السلفادور ليس طويلاً كما هو الحال فى بلدان أخرى فى أمريكا الوسطى؛ حيث يعود إلى عام 1824 وقت ظهور الطباعة فى البلد، ولذا ركزت الدراسة على الإنتاج الفكرى الوطنى الراجع للسلفادور، واعتمد الباحث على توصيات المؤتمر الدولى للببليوجرافيا الوطنية (ICNB) عام ١٩٧٧ الذى نظمه اليونسكو داخل إطار برنامج المعلومات العامة بالتعاون مع الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، واستجابة الببليوجرافية الوطنية للسلفادور لهذه التوصيات. ومن هذا المنطلق قام بإعداد مبادئ توجيهية لتجميع الببليوجرافية الوطنية الراجعة. وقد أمضى الباحث حوالى سبعة أشهر فى السلفادور بهدف دراسة العناصر المكونة للببليوجرافية الوطنية، ومنها على سبيل المثال (تحديد مصادر المعلومات التى تضمنتها، ودور المكتبة الوطنية... إلخ). وقد تضمنت المبادئ التوجيهية الجديدة: تعريف مجموعة المعايير الدولية لإعداد الببليوجرافية الراجعة (مثال على ذلك قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فى طبعها الثانية AACR2 - USMARC)، واختيار مجموعات المكتبة الوطنية التى يتم تطبيق المعايير عليها، وتكيف الوضع المحلى للسلفادور مع هذه المعايير الدولية، وتدريب العاملين على استخدام المعايير الدولية، وفهرسة مجموعة من الوثائق (2000 وعاء معلومات تم إعدادها فنياً وفقاً لتلك المبادئ التوجيهية)، وتوصيات لتطوير الوضع الحالى للببليوجرافية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ضرورة التعاون بين المكتبات فى البلد وتنسيق الجهود للمشاركة فى المصادر، بالإضافة إلى متابعة المؤلفين فى السلفادور ومجتمع المكتبات لمشروع تجميع الببليوجرافية الراجعة من خلال المنشور النهائى.

ومما سبق يتبين تناول معظم الدراسات السابقة موضوع البليوجرافيات الوطنية الصادرة في الشكل المطبوع التقليدي سواء الجارية أو الراجعة حيث قدمت تعريفات موجزة لها، بالإضافة إلى عرض التطور التاريخي للبليوجرافيات الوطنية لبعض الدول، غير أنها تُقدم تحليلاً مقارناً للوقوف على مواطن القوة والضعف بها، وتحديد العناصر اللازمة لإنشاء البليوجرافية الوطنية. وقد تم تحليل ووصف تلك البليوجرافيات الوطنية من خلال العناصر التالية: الحاجة والهدف والشمول وحدود التغطية وطريقة التنظيم والوصف البليوجرافي وأنواع مصادر المعلومات المختلفة التي يتم الحصول عليها عن طريق عملية الإيداع القانوني، فضلاً عن التركيز على دور المكتبة الوطنية ومسئوليتها في مجال الضبط البليوجرافي الوطني وإصدار البليوجرافية الوطنية، ومدى استجابة الدول لتوصيات المؤتمر الدولي للبليوجرافيا الوطنية (ICNB) عام 1977 الذي نظمته اليونسكو داخل إطار برنامج المعلومات العامة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) وكذلك مؤتمر باريس عام 1982 حتى يمكنها إصدار بليوجرافياتها الوطنية على أكمل وجه.

بينما ركزت هذه الدراسة على التحديات التي فرضتها البيئة الإلكترونية على إعداد وإصدار البليوجرافيات الوطنية الجارية، مع تقييم الوضع الحالي لـ"نشرة الإيداع" باعتبارها البليوجرافية الوطنية الجارية لجمهورية مصر العربية في ضوء هذه التحديات، حيث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لأنها تتناول عملاً بليوجرافياً واحداً، وأسلوب الدراسة البليوجرافية المستخدم في تقييم الأعمال البليوجرافية طبقاً للدليل الإرشادي لإعداد وإصدار البليوجرافيات الوطنية في البيئة الإلكترونية الصادر عن الإفلا، بالإضافة إلى تطبيق معايير تقييم الأداء والفعالية التي وضعها لانكستر لنظم المعلومات البليوجرافية خاصة المعايير النوعية المتعلقة باكتمال التغطية، ودقة البيانات وصحتها. فضلاً عن تقديم عرض للهدف والمجال من إصدار النشرة ومراحل النشأة والتطور التي مرت بها، والتعرف على خطوات إعدادها وشكل إتاحتها.

وتم عرض أبرز التجارب الدولية في إعداد وإصدار البليوجرافيات الوطنية الجارية الإلكترونية من خلال تقييم ست وعشرين بليوجرافية وطنية لدول أجنبية وعربية، وذلك لبيان عناصر القوة ومواطن الضعف فيها. واختتمت الدراسة بوضع تصور مقترح لتطوير "نشرة الإيداع" في ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية، بدءاً من مقومات إصدار نشرة الإيداع في شكلها

الإلكتروني، ومعايير اختيار المصادر الإلكترونية، ومعايير الوصف لمصادر المعلومات، ثم استعراض أهم وظائف واجهة التعامل للنظام الآلي، وتحديد الاستخدامات والمستخدمين الفعليين والمتوقعين للبيولوجرافية، وأساليب الترويج والتسويق الإلكتروني، ودور دار الكتب في مجال الضبط البيولوجرافي.

هذا وقد خصصت الباحثة الفصل الأول لتقديم مراجعة علمية شاملة للإنتاج الفكري عن موضوع البيولوجرافيات الوطنية خلال الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١٤.

٨/٠ فصول الدراسة:-

تتضمن الدراسة مقدمة وأربعة فصول يتبعها أهم النتائج والتوصيات ثم قائمة المصادر، ثم الملاحق.

• الفصل الأول: البيولوجرافيات الوطنية الجارية في الإنتاج الفكري في الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١٤

يتناول مراجعة علمية للإنتاج الفكري حول موضوع "البيولوجرافيات الوطنية"، وخطوات إعداد تلك المراجعة العلمية، والسمات البيولوجرافية لمفردات هذا الإنتاج الفكري والموضوعات التي تناولها.

• الفصل الثاني: تقييم التجارب العربية والدولية في إصدار البيولوجرافيات الوطنية الجارية في البيئة الإلكترونية.

يتناول تقييم ست وعشرين بيولوجرافية وطنية جارية إلكترونية لدول أجنبية وعربية، ودراسة الوضع الحالي لـ "نشرة الإيداع" البيولوجرافية الوطنية المصرية الجارية.

• الفصل الثالث: تقييم الوضع الحالي لـ "نشرة الإيداع" البيولوجرافية الوطنية المصرية الجارية

يقدم عرضاً للهدف والمجال من إصدار نشرة الإيداع، ومراحل النشأة والتطور التي مرت بها، والتعرف على خطوات إعداد نشرة الإيداع وشكل إتاحتها، وبيان حدود تغطيتها للإنتاج

الفكرى المصرى، وقياس مدى اكتمال هذه التغطية، وتحديد مدى دقة البيانات البليوجرافية بتسجيلات النشرة لعامى ٢٠٠٨ و ٢٠١١ و اكتمالها.

• الفصل الرابع: التصور المقترح لتطوير "نشرة الإيداع" فى ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية.

يتناول التصور المقترح لتطوير "نشرة الإيداع" فى ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية، بدءا من مقومات إصدار نشرة الإيداع فى شكلها الإلكتروني، ومعايير اختيار المصادر الإلكترونية، ومعايير الوصف لمصادر المعلومات، واستعراض أهم وظائف واجهة التعامل للنظام الآلى، وتحديد الاستخدامات والمستخدمين الفعليين والمتوقعين للبليوجرافية، وأساليب الترويج والتسويق الإلكتروني، ودور دار الكتب فى مجال الضبط البليوجرافى.

مصادر المقدمة

- السود، ن.ع. (١٩٩٧). الضبط الببليوغرافي للكتاب في الجمهورية العربية السورية: الببليوغرافيا الوطنية السورية. مجلة مكتبة الملك فهد، مج ٣ - ع ١ (أكتوبر - مايو)
Retrieved from website: http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/mg3-1/mhtweat/7/7.html
- لانكستر، ف.و. (١٩٩٧). أساسيات استرجاع المعلومات (نظم استرجاع المعلومات) // ف.و. لانكستر، أ.ج. وورنر؛ ترجمة حشمت قاسم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الندوة العلمية. (١٩٩٦). الندوة العلمية حول الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل: (١٩-٢٠ أكتوبر ١٩٩٦) // تحرير وإعداد محمد فتحى عبدالهادى. القاهرة: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ومركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة بمشاركة الهيئة العامة لدار الكتب و الوثائق القومية.
- Conver, H. F. . (1955). Current national bibliographies. Washington: U.S. Government Printing Office.
- ISBD(CR) Review Group. (1997). ISBD(ER) : International Standard Bibliographic Description for Electronic Resources : revised from the ISBD(CF), International Standard Bibliographic Description for Computer Files. München: K.G. Saur.
- International Federation of Library Associations, IFLA International Office for UBC, & UNESCO. (1979). Guidelines for the national bibliographic agency and the national bibliography Paris.
- Reitz, Joan M Odlis. (2004). Online Dictionary of Library and Information Science. 2002. from <http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>
- Standardization, International Organization for. (1983). ISO 5127/2 : Documentation and information - Vocabulary. Part 2, Partie 2, Part 2, Partie 2. Geneva: ISO.
- Žumer, M. (2009). National Bibliographies in the Digital Age : Guidance and New Directions. Berlin, Boston: De Gruyter Saur.
- Žumer, M (Ed.). (2008). Guidelines for National Bibliographies in the Electronic Age/editor Maja Žumer: IFLA.